التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا

التعريف لجنس البدل وهو التابع وتمة خاصة البدل وهو المقصود بالحكم
فاخرج بالمقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانهن مكملات
للمقصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم
لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال

مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب

فبين ان البدل يجئ على اربعة اضرب الاول بدل كل وهو المطابق للمبدل منه
المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى الى صراط الله
العزيز الحميد والثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله
ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى
في متبوعه او يستلزم في معنى متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني
زيد حسنه وكقول الراجز وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها
والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه
وهو ترك تعظيم وكقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من
اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما بعده عقبه يستلزم معنى في
مريم وهو كونها على غاية من التقى والعفاف فلذلك صح ان يكون بدل
الاشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان فهم
معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل
على علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو عقلت زيدا بعيره

لان

لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر والامر الاخر حسن الكلام على
تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في
الحذف لا يحسن استعمال مثله فان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط و
الغالب في بدل البعض والاشتمال مصاحبته ضمير عائد على المبدل منه وقد يخلوان
عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين
وقوله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر هل تدنينك من
اجارع واسط او بات يعمله اليدين حضار ثم خالد اهل السماحة والندا
ملك العراق الى رمال وبار في خالد بدل من اجارع واسط لاشتمالها عليه وهو
خال عن ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر بذكر
المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد
وسمي بدل البدا مثاله قولك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت
عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذا قلت
اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله ان الرجل يصلي الصلوة وما كتب له نصفها ثلثها
ربعها الى عشرها والى هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب
والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري
لسانه عليه من غير قصد كقولك لقيت رجلا حمارا اردت ان تقول لقيت حمارا
فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار وليس من
هذا النوع الفصيح من الكلام والى الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب ان
بدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني

كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

اشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليدا بدل

والثاني ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول ومن فاعل المصدر على معنى ولله على الناس ان يحج البيت المستطيع صح

Copyright © King Saud University